لله درك يارئيس

أحمد محمد سعيد

لم يكن من السهل على الرئيس اليمني اجتياز أصعب المراحل التي مرت عليه في حياته السياسية منذ أن عرف نفسه وهو يخوض اشد المعارك شراسة وهي تحوم حوله من مختلف الاتجاهات ويقف أمامها بعقل الحكيم المداوي لكل الأمراض المستعصية والمزمنة التي ظلت عالقة في المجتمع وازدادت حدتها بعد قيام ثورات الربيع في العالم العربي لتدق ناقوس الخطر في اليمن وتلفت النظر إلى تلك الأوضاع المتردية التي أوصلت الجماهير من كل حدب وصوب إلى رفض الواقع القديم والمطالبة بالتغيير والحرية والديمقراطية، وبثقة الإنسان الوقور استطاع حقاً أن يجمع من حوله أطياف اللون السياسي والقبلي والعسكري والقوى الثورية في آن ليضع الجميع أمام المسؤولية في إنقاذ الوطن من براثن أوجاع الماضي الكئيب والذي يعاني منه المجتمع وجر الأجيال إلى مستقبل مجهول الرؤية إلى مالا نهاية وتحريره من قبضة العصابات المتخفية بثوب الوطنية والتي جعلت البلد تعيش حالة من التشرذم والتفكك معطلة التنمية الحقيقية ولا تزال تنهش الوطن بلا هوادة أو رحمة.

والرئيس العصامي يعي تماماً مايقول عندما افتتح مؤتمر الحوار الوطني في 18 مارس 2013م أشار على الأعضاء من البداية إلى ضرورة وأهمية الجلوس والحوار على طاولة المحادثات والتفاهم على كلمة سواء ووضع كافة القضايا الوطنية التي بحاجة إلى حلول جذرية دون استثناء احد من المشاركة وان لا يكون حكراً على أحد في وقت كانت حالة التوتر والقلق بين السياسيين مرتفعة إلى أعلى مستوى ومع كل ذلك تمكن بحنكته السياسية والصبر وبشجاعة نادرة وحكمة يمانية تمكن من احتواء الجميع ووضع اللبنات الأساسية كمبدأ يتحاور معه الجميع والذي لا خلاف عليه برغم بروز عدد من العراقيل أمام قيام مؤتمر الحوار إلا انه تم تجاوزها في حينه، وكان يدرك أكثر من أي وقت مضى أن إضاعة فرصة عقد المؤتمر لا يمكن أن تتكرر مرة أخرى وهي لحظة تاريخية ينبغي إلتقاطها وإعطاؤها حقها من الاهتمام في سبيل تحقيق الأهداف المرجوة التي تساعدنا على الخروج من الأزمة التي أرهقت الشعب وسرعة التغلب عليها وإزاحة رموز الفساد في كافة أجهزة الدولة والسعي إلى إنجاح المؤتمر الذي يؤسس لبناء الدولة المدنية الحديثة.

استمر الرئيس في حرصه على لم شمل الوطن وتمكن من السيطرة بحزم كامل على كافة المسائل وفق برامج محددة يتم متابعتها وتنفيذها بآليات مزمنة ساعدت على نجاح المناقشات في المؤتمر حتى بدأت الأمور متماسكة متفانية من خلال سخونة القضايا المطروحة والتي تهم مستقبل الوطن دون أن يفرض قناعاته الذاتية أو توجهاته الحزبية أثناء تناولها فالمسألة اكبر من ذلك. حاول وبخبرته السياسية أن يضع خارطة طريق حتى يصل الأعضاء إلى قناعة تامة بأن الحوار أصبح ضرورة هامة وتاريخية قد فرضتها ظروف المرحلة الدقيقة والحساسة التي تمر بها البلاد من اجل حل العديد من المشاكل المقدمة من ممثلي الشعب. حينها ادرك المشاركون أنهم أمام واجب يحتم عليهم الوقوف بمسؤوليتهم الجادة من اجل مراجعة مختلف القوانين والخروقات ومظاهر الفساد التي عصفت بالبلاد واستنزفت ثرواته لسنوات طويلة وخلال فترة انعقاد المؤتمر ظلت شعوب العالم تراقب سير الحوار ومناقشة كافة المسائل المطروحة وشكل نجاحاً منقطع النظير بخطوات متقدمة في اتجاه معالجة واستقرار امن البلاد واقتصاده في ضوء معالجة القضايا الحيوية الهامة الأخرى التي تدور رحاها في ساحة الوطن وتحمل الجميع مسؤوليته أمام الشعب الذي كان يتابع عن كثب كل ما يدور في هذا المؤتمر وهذا يعني أن مخرجات الحوار سوف يستمر العمل بها وانجاز بنودها حتى الانتهاء منها للخروج باليمن من النفق المظلم.

وانطلق الرئيس في موعد آخر مع اختتام مؤتمر الحوار في 25 يناير 2014م وهو يحمل مؤشرات المستقبل منذ البداية متجاوزاً كافة العقبات التي رافقت سير المؤتمر ليؤكد من جديد كعادته المعهودة في زرع بذور الأمل في النجاح حيث تم التقارب لدى الدول أثناء الخروج بقرارات ملموسة اثبت فيها قدرات الشعب اليمني على حل مشاكلهم بأنفسهم دون وصاية من الغير وان إرادة الشعوب لا تقهر والحكم الأول والأخير للشعب وليس من يحكم اليمن كالرقص على رؤوس الثعابين كما هو مشاع.

وبذلك يكون الرئيس المناضل عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية اليمنية حفظه الله قد دخل التاريخ من أوسع أبوابه واثبت عن جدارة بتجاوزه اخطر مرحلة مرت بها البلاد وقضى على الصراع الدائر بين أطراف الحكم واجتهد بما لديه من خبرات وقدرات على جمع المكونات السياسية والمدنية في ضوء المبادرة الخليجية إلى حين إعداد دستور جديد وانتخابات رئاسية وبرلمانية بعد انعقاد مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي انتهى بنجاح كبير ومشهود له من العالم اجمع يضاف إلى رصيده السياسي عند انتخابه كرئيس بحضور شهادة المراقبين الدوليين للإشراف على صناديق الاقتراع يكون بذلك أول رئيس يمني يتم انتخابه بنزاهة وشفافية منذ ثورة 26 سبتمبر 1962م.

لنكن مع الوطن

علي الذرحاني

في وقت المحن والأزمات تظهر معادن الرجال خاصة أصحاب القرار ومن لهم سلطة ونفوذ ويستطيعون أن يغيروا شيئاً في بلدانهم إلى الأحسن وتكون لهم إرادة سياسية قوية ومبادرة ومواكبة للأحداث ومستشعر الخطر الذي يحيق بالبلد فيسارع باستغلال صلاحياته المخولة له بعمل مايراه مناسباً لتدارك ذلك الخطر وهنا تظهر وطنيته وحبه لبلده ووطنه.

اما من يملك صلاحيات واسعة والوطن في حاجة لتفعيل هذه الصلاحيات لأنه يمر بأزمة وصاحبنا يتفرج ولا يقوم باتخاذ أي إجراءات مناسبة تعمل على تهدئة الأمور أو إستتباب الأمن والاستقرار وتخفيف معاناة الناس فهل نعتبر تصرف هذا المسؤول تصرفاً وطنياً ام هروباً من المسؤولية وعدم إكثرات وشعاره نفسي نفسي أم أنه انتهازي ووصولي وأناني لا يهمه الا مصالحه الفردية الشخصية الضيقة وأياً كان هذا وذاك فإنه ولا شك يمثل عبئاً على هذا الوطن الذي يعيش فوق ترابه وتحت سمائه ويأكل من خيراته فهل جزاء الإحسان الا الإحسان ولكن يبدو ان من لا يهمه امر الناس ولا المصلحة العامة والعليا للوطن يفتقد منذ الطفولة للتربية الوطنية ولا تشغله القضايا الكبرى للمجتمع ولا يفكر الا في منزله ودائرته الضيقة ومنطقته المحصورة وحزبة وجماعته وقبيلته وعشيرته وهذا يعود الى أصحاب العقليات الجزئية الصغيرة اما من يتميزون بالرؤية الكلية الشمولية فلا يرون أمامهم الا الوطن الكبير ويعملون من اجل الآخرين اما الشخص الأناني فلا يرى الا صورته في المرآة وعندما تشتد الأزمة داخل الوطن يأخذ هذا الأناني ماخف وزنه وأرتفع ثمنه وحزم امره وفر الى خارج الوطن وكأن الوطن الكبير لا يعنيه ينتقل من بلد الى آخر ومن فندق الى آخر وقبل هذا كان داخل الوطن نسمع له خطباً رنانه تدور حول الوطنية وحب الوطن والإخلاص لهذا البلد وتدور حول الأمانة والصدق والوفاء والبذل والعطاء والنضال والتضحية من اجل الوطن والحفاظ على المال العام والممتلكات العامة والخاصة وتدور حول النزاهة والتجرد وكم سمعنا كثيراً من هذه الخطب ولكن لا نلمس بعد ذلك على أرض الواقع شيئا يذكر من ذلك الكلام المعسول الذي يشبه ذر الرماد على العيون ويشبه قول من قال الله عز وجل فيهم: «لمَ تقولون مالا تفعلون».

فعلى كل فرد من أبناء هذا الوطن المعطاء والغالي على النفس ان يكون عند مستوى المسؤولية الوطنية وان يبذل قصارى جهده في المساهمة في إنقاذ الوطن بما يستطيع كل بحسب جهده واستطاعته وإمكاناته وصلاحياته وحسب موقعه سواءً كان أستاذاً جامعياً او شيخ علم اومسؤولاً في الدولة والحكومة او عضواً في حزب او جماعة او فئة او في اتحاد اونقابه او مركز او منتدى او تاجراً او مستثمراً او شباباً اوشيوخاً اونساء او أي عنصر في الجيش او الامن والشرطة او محرراً وكاتباً او اعلامياً في صحافة او إذاعة او تليفزيون او عبر موقع اليكتروني اوتواصل اجتماعي وهذه هي الوطنية الحقة تجاه هذا الوطن الذي اذا لم نقم بهذه المهمات تجاهه والاصطفاف من أجله سيضيع من بين ايدينا وربما يظل غارقاً في قلاقل وفوضى وصراع وقتل ودمار .

وزر العداء ضد اليمن

ياسر شمسان الشبوطي

أولئك الذين لم يردعهم خلق ولم تمنعهم القيم النبيلة عن حشر اليمن في نفق الأزمات، ومازالوا مصرين على المزيد من التأزيم والمزيد من ضرب الاقتصاد واستهداف المواطن في معيشته وفي حياته اليومية.. ظناً منهم أنهم سيصلون إلى مبتغاهم في انهيار منظومة الدولة والقيم في اليمن، فيما أولئك المرضى من المأزومين والمتعطشين للدماء وإحياء دورات العنف والدمار المقيتة بعد انتهاء مؤتمر الحوار الوطني، و(النكرات) والباحثين عن الأدوار يتدافعون ويهرولون بحثاً عن كارثة جديدة للشعب وللبلاد!!.

والأشد والأنكى والأكثر مرارة أن بعضهم مدركون تماماً ما يقدمون عليه وماهم مستمرون في تنفيذه من مراحل (الكارثة).. ومثل هؤلاء المعرقلين للتغيير وبناء الدولة المدنية الحديثة دولة النظام والقانون والمؤسسات والعدالة التي ينشدها شعبنا والتي يتساوى فيها الجميع المواطن البسيط مع الشيخ والوزير مع الغفير .. ومثل أولئك يرفضون وبعناد شديد أي حوار، ولا يقبلون حتى بأية فكرة أو محاولة لالتئام الصدع البالغ الذي صنعوه، ولا يرون إلا أن يندفع الشعب والوطن إلى محرقة الاقتتال وإلى بؤرة أعمق من الأزمة التي يعاني منها الجميع.

مثل هؤلاء الذين وصل بهم الطغيان والخيلاء والانتفاخ الكذاب حداً لا يطاق .. هم وبلاشك من سيتحملون كامل المسؤولية الإنسانية والأخلاقية والقانونية والسياسية.. وبالتأكيد لن يغفر لهم التاريخ ولن يرحمهم الشعب حينما يضع ميزان العدالة وحين يضع ميزان المساءلات!!.

ويبقى القول إنه يتوجب على هؤلاء الذين استساغوا أنات وعذاب والآم البسطاء من أبناء الشعب الذين طحنتهم الأزمة التي تعيشها البلاد والتي يؤججونها أن يعلموا جيداً بأن الشعب لا تنطلي عليه تلك الألاعيب الإعلامية وتلك (الفبركات السياسية).. ولا التمسح بالأكاذيب وهم يقفون أمام هذا الشعب العظيم الصابر المصابر المكافح الكريم مكشوفين ولا جدوى من الاختباء خلف الشعارات الزائفة والإدعاءات الباطلة وسيعلمون أي منقلب ينقلبون.

الأقصى في خطر

عوض علي بن حداد

الأقصى أولى القبلتين ومسرى الرسول صلى الله عليه وسلم وهو ارض المحشر والمنشر وقد تعاقب على زيارته الأنبياء والرسل على مر التاريخ واليه تهفو أفئدة مئات الملايين من المسلمين من مختلف أصقاع الأرض للظفر بالصلاة فيه وزيارته والاعتكاف فيه باعتباره مسجداً مباركاً ويقع في ارض مباركة كما وصفها القرآن بذلك ومن هذه الأرض المباركة ينبعث عبق التاريخ والأمجاد التي صنعها العظماء من الآباء والأجداد وفرط فيها هذا الجيل حتى أصبحت السيرة في أيدي الصهاينة والأوغاد حتى دنسوها بأقدامهم الهمجية وأكثروا فيها الفساد.

ويبدو أن الصهاينة الذين يكثفون من اقتحاماتهم للمسجد الأقصى هذه الأيام وبصورة شبه يومية ربما يهدفون من هذه (البروفات) المكثفة التي يقومون بها إلى فرض أمر واقع للاستيلاء على الأقصى بعد أن اطمأنوا أن ردود الأفعال على جرائمهم بحق القدس والأقصى لن تتعدى أساليب الشجب والاستنكار من جانب حكام الأمة العربية والإسلامية وهي ردود تعبر عن ظاهرة صوتية لا تلقي لها إسرائيل بالا ولا تحسب لها حساباً باعتبارها كيانا غاصبا يرى نفسه فوق القانون وقرارات المجتمع الدولي ولذلك فقد قامت دولة الاحتلال الصهيوني خلال الفترات الماضية بتنفيذ الكثير من مخططاتها الإجرامية المنهجة في سبيل تهويد القدس والأقصى والقضاء على الهوية العربية والإسلامية والمكانة العالمية للمدينة المقدسة على مر التاريخ حيث قام الصهاينة بتغيير الكثير من المعالم والآثار العربية والإسلامية بأساليب وطرق مختلفة من أخطرها مصادرة الأراضي والعقارات التي تعود ملكيتها للسكان الأصليين من المقدسين وإبدالها بالكثير من المرافق والكنس اليهودية كما نفذوا العديد من الحفريات تحت الأقصى وهدم بعض مبانيه ومرافقه تحت مبرر ما يسمى بالبحث عن الهيكل المزعوم وكل هذه الأعمال والمخططات الصهيونية التي أدت إلى تغيير وإزالة الكثير من المعالم والمرافق التاريخية التابعة للأقصى وباحاته المختلفة صاحبها اقتحامات كثيرة للأقصى ومرافقه المختلفة من جانب قطعان المستوطنين المتطرفين وغيرهم من غلاة الصهاينة وأعضاء الكنيست حتى وصلوا في تصعيدهم للاعتداء على الأقصى إلى ما يقومون به حاليا من اقتحامات شبه يومية حيث تقوم بحراستهم قوات الأمن الصهيونية بينما تعتدي بكل وحشية على المصلين والمرابطين في المسجد الأقصى من المقدسيين الذين يقومون بالتصدي لقطعان المستوطنين وصدهم عن الدخول إلى باحات المسجد وتدنيسه والاستيلاء عليه ولو لفترة محددة ومع ذلك فان هؤلاء المقدسيين العزل من كل سلاح إلا سلاح الإيمان يواجهون بالقمع الوحشي من قوات الأمن الصهيونية التي تزايد إعدادها في الآونة الأخيرة.

وإذا كان الأقصى في خطر ويبعث بإشارات استغاثة ونجدة إلى الأمة العربية والإسلامية لإنقاذه من الاعتداءات الصهيونية والاستيلاء عليه واحتلاله إلا انه وللأسف لاتبدو هناك استجابة من الحكام تكون في مستوى هذا الخطر الداهم وإذا ما القينا نظرة على مستوى الفلسطينيين باعتبارهم مفتاح القضية ومفتاح العرب فإنهم منقسمون على أنفسهم وهذا ما يخدم إسرائيل التي لاتريد منهم سوى استمرار الانقسام والدخول معها في مفاوضات عبثية لا تخدم القضية وإذا كان العرب في مجملهم يعتبرون مفتاح الأمة الإسلامية لتعبئتها وحشدها تتبنى القضية الفلسطينية باعتبارها قضية إسلامية فان العرب وللأسف غارقون في خلافاتهم ولا يستطيعون تجاوزها ومع هذه الصورة المأساوية لحال الأمة فانه لا يسعنا إلا أن نصرخ : الأقصى في خطر ! لعل وعسى.

تنازلات سياسية لأجل الوطن..!!

خالد الصمدي

وضع اليمن الحالي يقتضي من كل المكونات السياسية تقديم التنازلات لأجل الوطن واي حزب سياسي مهما كانت مفرداته الوطنية اذا لم يغلب مصلحة الوطن العليا وقيم الوطنية على كل المصالح الضيقة والأنانية يعتبر ما يمارسه من عمل سياسي هو خداع للشعب والقيم الوطنية النبيلة.

كل المكونات السياسية اليمنية لديها ملفات وتاريخ من الإنتقام السياسي والقضايا السياسية والحقوقية والمجتمعية منذ عشرات السنين والى آخر مرحلة مر بها اليمن في الوقت الحالي.

واذا فتحنا هذه الملفات لن تجد محكمة في اليمن او خارج اليمن تنهي هذه الخلافات والنزاع التاريخي السياسي لذلك على كل شرفاء العمل السياسي تقديم التنازلات مهما كانت مؤلمة بذاكرتها لأجل الوطن و بناء دولة مدنية حديثة فيها واجبات الوطنية وحقوق المواطنة للجميع .

وكل جرائم الماضي السياسية وآخرها جريمة مجزرة جمعة الكرامة 18 مارس وجريمة جامع النهدين وجريمة ساحة الحرية بتعز وجرائم الحروب في شمال الشمال وجرائم جنوب الوطن كل هذه الملفات تحتاج الى إجتماع وإجماع وطني لتوقيع على ميثاق شرف وطني لإغلاق جميع ملفات الماضي وإعلان ذلك للشعب الصابر على مصائبهم السياسية والتسامح وفتح صفحة جديدة من العمل الوطني المشترك.

على الأحزاب والنافذين فيها ان يتنازلوا جميعاً لأجل الوطن و اذا كانوا صادقين مع الشعب ان يبادروا الى تسليم الأسلحة جميعاً وان لا يقفوا امام هيكلة الجيش على أسس وطنية وان يغلبوا هم القضايا الوطنية على كل مشاكل الدول وقضاياهم التي تنعكس سلباً على الشعب اليمني الشعب اليمني الذي فيه من الهموم ما يكفيه لا يحتاج الى ان يدفع ثمن شعارات لا تسمن ولا تغني من جوع ومعادات دول شقيقة لها دور كبير في إنقاذ اليمن في المبادرة الخليجية وعلى الأحزاب ان يقدموا الكوادر الشبابية المهنية للإدارة بدلاً من تقديم المتردية والنطيحة وما أكل السبع من الفاسدين في صفوفهم للإدارة التي تعيش في عقلية عقيمة من الإنتاج والجودة.

نحن ندرك ان هذه المكونات السياسية تستغل الجهل والنعرات والعصبيات وثقافة موروثات إجتماعية خاطئة لتنفيذ أجندة غير وطينة في المجتمع و المكايدات السياسية في الإدارة تحولت الى عهر سياسي يدفع ثمنه الشعب وسمعة الوطن إضافة الى المتاجرة في صوته الإنتخابي ودمائه.

واي حزب سياسي لن يغير من سياسته هذه وأدبياته يقدم على الإنتحار السياسي المجتمعي في الداخل وخارجياً في المجتمع الدولي والإقليمي.

وضع الوطن لم يعد يحتمل مزيداً من المكايدات السياسية رغم ان هذه الأحزاب شاركت في مؤتمر الحوار الوطني ومخرجاته وبدأت في تقديم التنازلات منذ التوقيع على المبادرة الخليجية لكن ثقافة الماضي ما زالت مسيطرة على قراراها السياسي والذي يعني بقاء المكايدات السياسية التي تضيع الوقت وتعيق التنمية وتهدد السلم الإجتماعي .

نتمنى ان تتحول الأحزاب السياسية الى جامعات وأكاديميات لنشر الوعي السياسي لأعضائها وللمجتمع وان تنشر ثقافة التسامح الولاء الوطني والبناء لا تمجد قيما بالية عفى عليها الزمن بشخوصها وبيئتها وان تصدر للوطن عمالقة الفكر وخبراء الإدارة والإقتصاد لا منتهكي حقوق المواطنة والشعب وناهبي المال العام .

دانتيل وخرز ملون

ريمان نمر

في صباح يوم من أيام هذا الشتاء القارس كان الجو عاصفاً بارداً، دقت الباب بأدب شديد وقالت: الجو بارد بالخارج أتمانعين إن جلست في غرفتك حتى يدق جرس الحصة الأولى، أقول تفضلي، بكل سرور. ثم قالت: «ميس» هل أنت مشغولة الآن؟ كنت أطالع بريدي الإلكتروني على شاشة الكمبيوتر، فقلت للأسف كل ما لدي هو عشر دقائق قبل أن أذهب إلى اجتماعنا الأسبوعي، أريد أن أريك شيئا، هكذا قالت، هي ليست من طالباتي ولم أعلمها يوماً لكننا دائماً ما نتبادل البسمات والتحية حين نتقابل.

حضرت معي بعض دروس الصحة النفسية والاجتماعية العام الماضي، وكانت دائماً متحمسة مبادرة وصاحبة رؤية، كانت تحتضن كراسة مزركشة تحملها كما تحمل الأم وليدها، اقتربت من مكتبي، فتحت لي الكراسة فحملتني معها إلى عالم مبهج حلو يحتفي بالتفاصيل والذكريات والبشر.

قالت هذا كتاب التذكارات الخاص بي scrapbook، بين دفتي هذا الكتاب الضخم جمعت وبإخراج بديع كل ما تهتم به وكل ما تعايشه في حياتها، صور أصدقائها وأفراد أسرتها ومطربتها المفضلة، تذاكر سينما، قصائد تكتبها وتحلم أن تجد من يغنيها، آراء أصدقائها فيها، أسرار صديقاتها مكتوبة بخط صغير لا يقرأ، أقوال مأثورة تؤمن بها، ترسم صوراً لصديقاتها تتخيلهن في كبرهن بشعور فضية ووجوه تملؤها التجاعيد، أوراق ملونة وقطع قماش ذات تصميمات بديعة، دانتيل وحرير ومخمل ولؤلؤ وخرز ملون، ألوان فسفورية وألوان هادئة، كل صفحة تعكس حالة من حالاتها النفسية وكل تفصيلة تؤرخ للحظات غالية على قلب الصغيرة،غزلت ذكرياتها بعناية شديدة على ورق لا يبليه الزمن وبكل الخامات الممكنة فخرج الكتاب تحفة تسر العين، كم حلمت بأن أبدأ كتاباً مماثلاً وأن أتعلم هذا الفن، أنفقت وقتاً طويلاً في الاطلاع على صفحات هذه الهواية عبر الإنترنت وجمعت خامات كثيرة لهذا الغرض، وفي كل مرة يضيع الحلم تحت وطأة الانشغال بالحياة اليومية وفكرة أن هناك ما هو أهم.

قالت بدأت هذا الكتاب لأن عندي شعوراً بأنني سأرحل عن هذا العالم وأنا صغيرة، نفس الفكرة التي تراودني، أسألها إلى أي مدى صغيرة؟ فتقول قبل أن أكمل عامي الثامن عشر، فأعرف أنني أكثر تفاؤلاً منها حيث أظن أنني سأرحل قبل الخمسين، ليس المهم الرحيل- حفظها الله وأطال عمرها- المهم كتاب التذكارات الذي جمعت فيه الصبية تفاصيل عمرها الجميل بفن وإبداع وشغف.

قالت أريد أن أترك هذا الكتاب لأهلي كي يعرفوا أي شخص كنت، ولأظل دائماً حاضرة في ذاكرتهم، تقول ذلك ولا تفارق البسمة وجهها، تسير معي لتوصلني إلى غرفة المعلمين، وتظل تتكلم بحماس وحب عن صفحات كتابها وتقترح عليّ عناوين كتب تستحق القراءة من قائمة كتبها المفضلة وأغنيات ستعجبني إن سمعتها، أقول لها أتسمحين أن أكتب عنك وعن كتاب تذكاراتك، فتحتضنني وتقول شكراً يا «ميس» أنا أحبك كثيراً، ولا تعرف هي أنني أنا الممتنة لها فهي الملهمة وهي المعلمة.